

قرى الضيف

6 - أبو الحسين المستهام الحلبي .

غلام أبي الطيب المتنبي والبيغاء أنشدني أبو يعلى له في بعض الأمراء اخترت منها .
(ذو منظر دل على مخبر ... دلالة اللفظ على المعنى) .
(ما زال يبني كعبة للعلا ... ويجعل الجود لها ركنا) .
(حتى أتى الناس فطا فوا به ... واستلموا راحته اليمنى) .
ومنها .

(تطريه الأشعار في مدحه ... ولم يصغ قائلها لحنا) .
(فليس يدري أن أتى شاعر ... ينشده أنشد أم غنا) .

وهذا معنى حسن قد تصرف فيه العقلاء فمنهم أبو تمام حيث يقول ولعله أول من فتح هذا الباب .

(ونغمة معتف تأتبه أحلى ... على أذنيه من نغم السماع) .
ثم البحتري حيث يقول .

(نشوان يطرب للمديح كأنما ... غناه مالك طيئ أو معبد) .
ثم ابن الرومي حيث يقول .

(كأنه وهو مسئول وممتدح ... غناه اسحق والأوتار في الصخب) .
ثم القاضي ابن عبد العزيز حيث يقول في الصاحب